**وأزلفت الجنة وأقبلت العشر**



**موقع جامع الكريمة هيا العساف :** [**اضغط هنا**](http://www.hayaalassaf.com) **القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

متى تنتهي المحرمات والواجبات؟

متى تنتهي الأعمال اليومية والتكاليف الشرعية؟

متى نجتمع ولا نفترق، ونسعد ولا نشقى؟

متى يذهب الغلّ والحقد والحسد؟

متى يزول الظلم وقهر الرجال؟

متى نشبّ فلا نهرم، وننعم ولا نبأس؟

متى ينتهي المرض والألم والتعب؟

متى تذهب الغموم والهموم؟

متى يموت الموت وتأتي الحياة الأبدية؟

هناك .. إي والله هناك تنتهي الأمراض والأسقام.

هناك تنتهي الأعمال والآلام.

هناك يفرح الموحد بتوحيده، والمحافظ على الصلاة بصلاته، والصائم بصومه، والمتصدّق بصدقته، والبارّ بوالديه ببرّه.

هناك يفرح المؤمن بعمله الصالح، يفرح بتوبته، وصبره وطاعته.

هناك في دار النعيم ﭽ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ فاطر: ٣٤ - ٣٥

هناك في الجنة وما أدراك ما الجنة!؟

النعيم الذي لا ينفد ولا يبيد ﭽ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱﭼ

الجنة غرسها الرحمن بيده.

جعلها مقرًا لعباده وخاصته.

الجنة هي والله الفوز العظيم حقاً وصدقاً.

يحشر المتقون الى الرحمن وفداً .. الله أكبر ..

ويساقون إلى الجنة زمرًا ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚﯛ ﭼ الزمر: ٧٣

وإذا بالأبواب الواسعة قال "أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً" صحيح مسلم (4/ 2278)

يا له من مشهد عظيم، تتلهف له أرواح وقلوب المتقين.

قال ابن القيم : أَبْوَابُهَا حَقُّ ثَمَانِيَةٌ أَتَتْ

فِي النَّصِّ وَهِيَ لِصَاحِبِ الإِحْسَانِ

بَابُ الْجِهَادِ وَذَاكَ أَعْلاهَا

وَبَابُ الصَّوْمِ يُدْعَى الْبَابُ بِالرَّيَّانِ

وَلِكُلِّ سَعْيٍ صَالِحٍ بَابُ

وَرَبُ السَّعْيِ مِنْهُ دَاخِلٌ بِأَمَانِ

وَلَسَوْفَ يُدْعَى الْمَرْءُ مِنْ أَبْوَابِهَا

جَمْعًا إِذَا وَافَى حُلَى الإِيمَانِ

الجنة أيّها الصائمون موعود رب العالمين.

«مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» صحيح البخاري (8/ 88)

لا إله إلا الله ..

يا فوز من زحزح عن النار وأدخل الجنة !

يا فرحة من سكنها طوبى ثم طوبى لمن كان من أهلها.

يا سرور قلبك والملائكة تناديك: ﭽ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﭼ الرعد: ٢٤ يا سعادة نفسك وروحك عندما تسمع النداء ﭽ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﭼ الزخرف: ٧٠

والله من دخل الجنة فقد دخل دارًا فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

إذا دخلت الجنة رأيت نورًا يتلألأ وريحانة تهتز.

إذا دخلت الجنة تمشي على أرض لم تمش على مثلها قط.

تمشي على الزعفران والمسك، تمشي على حصباء من اللؤلؤ والياقوت.

أَرْضٌ لَهَا ذَهَبٌ والمِسْكُ طِيْنَتُهَا

وَالزَّعْفَرانُ حَشِيْشٌ نَابِتٌ فِيْهَا

إذا دخلت الجنة لا ترى فيها شمساً ولا زمهريراً.

الهواء العليل، والريح الطيب، والظل الممدود، الحلل الكثيرة، المساكن والقصور، والغرف والدور.

غرفٌ وقصور لا تسل عن جمالها وبهائها !

يعجز البيان واللسان عن وصفها.

يقول من شاهدها ثم وصفها : «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَمِلَاطُهَا (يعني طينها) الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران**»** الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد (1/ 380)

غرفٌ يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها.

غرفٌ من فوقها غرف، لا ضجيج ولا صخب، ولا لغو ولا تأثيم ﭽ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﭼ سبأ: ٣٧

فاكهةٌ كثيرة، لا مقطوعة ولا ممنوعة ﭽﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﭼ الإنسان: ١٤

فرش مرفوعة، فاكهة مما يتخيّرون، ولحم طير مما يشتهون.

يشربون ويأكلون ولا يتغوطون ولا يبولون، ولا يمتخطون ولا يبصقون. ﭽ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﭼ الإنسان: ١٩

نعيمٌ البدن بالجنان والأنهار.

ونعيم النفس بالأزواج المطهرة والولدان.

ونعيم القلب بالخلود والدوام.

متاعٌ في متاع، ونعيمٌ في نعيم. ﭽ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﭼ الإنسان: ٢٢

وأمّا إذا سألت عن الأزواج، فــ ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭼ الرحمن: ٧٢ ﭽ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ الرحمن: ٧٤

ﭽ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩﭼ الواقعة: ٣٥ – ٣٨

واطرباه .. واشوقاه إلى دار النعيم.

**أقول قولي هذا واستغفروا الله العظيم ..**

الثانية

معاشر الصائمين..

نحن في شهر السباق إلى جنة النعيم.

ودنت العشر الأواخر ..

العشر الأواخر إشارة بوداع الشهر.

العشر الأواخر رسالةٌ تستحثّ المقصرين من أمثالي.

العشر الأواخر تعظ النفوس الغافلة، والقلوب اللاهية باغتنام اللحظات الباقية.

فأين المهتدون؟ أين الراغبون؟ أين الصادقون؟

العشر الأواخر تناديك: أيّها النائم قم! أيّها الغافل تذكّر!

جوف الليل يناديك، الخلوة مع الله، لذيذ المناجاة، وسكب العبرات، وتلاوة الآيات تدعوك.

العشر الأواخر هي والله عشر الذكر والصدقات، عشر الاعتكاف والخلوات، عشر الندم على ما فات، عشر الإقبال على الآخرة .

عشرٌ تنورت بــ ﭽ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ القدر

عشرٌ كان نبينا يشدُّ فيها مئزره، ويحيي ليله، ويوقظ أهله، ويجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها.

فيا ساكن الحرم .. أُعيذك بالله أن تكون في هذه الليالي من الغافلين.

أُعيذك بالله أن تكون في هذه الليالي من المحرومين.

تعرض لنفحات ربّك، أنج بنفسك، تزوّد لآخرتك، حذارِ من التفريط في هذه الأيام المباركات، فالمغبون والمحروم من حرم.